بعد إرسال الحكومة للعديد منها.. دي ميستورا أعلن أن قوافل مساعدات سترسل اليوم إلى مناطق محاصرة.. والتقى وفداً من معارضة الداخل

المعلم يجدد التأكيد على التزام الحكومة بحوار سوري سوري دون شروط مسبقة

الوطن – وكالات

جدد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم التأكيد على التزام الحكومة السورية بحوار سوري سوري بقيادة سورية ودون شروط مسبقة وان الشعب السوري وحده صاحب القرار في تقرير مستقبله. كما جدد التأكيد على ضرورة رفع الإجراءات الأحادية الظالمة المفروضة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي ساهمت إلى حد كبير في زيادة معاناة الشعب السوري.

من جانبه، أعلن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا أن المنظمة الدولية سترسل اليوم الأربعاء مساعدات إنسانية إلى مناطق محاصرة في البلاد، بعد أن كانت الحكومة السورية أرسلت العديد من قوافل المساعدة إلى عدة مناطق منها مدينة دوما في ريف دمشق الشرقي.

والتقى المعلم أمس مرتين دي ميستورا الذي وصل إلى دمشق الأحد قادماً من مطار بيروت في زيارة مفاجئة تستمر ليومين.

وخلال اللقاء الصباحي مع المعلم قدم دي ميستورا بحسب وكالة «سانا» للأنباء عرضاً حول اجتماع جنيف الأخير الذي تم تعليقه والعمل على إطلاق المحادثات بين الحكومة السورية والمعارضات في الجزء الأخير من شهر شباط الجاري. وعرض دي ميستورا ما جرى في اجتماع المجموعة الدولية لدعم سورية في ميونيخ والجهود لتطبيق ما صدر عنه وبياني فيينا وقرارات مجلس الأمن الدولي وآخرها القرار ٢٢٥٤.

واتفقت الدول الكبرى، وبينها واشنطن وموسكو وإيران والسعودية، الجمعة في ميونيخ على «وقف للأعمال العدائية» خلال أسبوع في سورية، والإسراع في تقديم المساعدة إلى المدنيين المحاصرين.

المعلم ملتقياً دي ميستورا (سانا)

من جانبه جدد المعلم تأكيد موقف الحكومة السورية بشأن مواصلة الالتزام بحوار سوري سوري بقيادة سورية ودون شروط مسبقة وان الشعب السوري وحده صاحب القرار في تقرير مستقبله حيث أثبتت الحكومة السورية ووفدها الرسمي إلى جنيف صدقية موقفهم وجديتهم في جهود حل الأزمة في سورية مشدداً على ضرورة الالتزام بما جاء في قرار مجلس الأمن حول وجود أوسع طيف من المعارضات السورية.

وعرض المعلم الجهود التي تبذلها سورية من أجل حماية مواطنيها وإيصال المساعدات الإنسانية إليهم وخاصة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجماعات الإرهابية مؤكداً الاستمرار بذلك انطلاقا من مسؤولياتها تجاه مواطنيها ومشيرا إلى أن هذه الجهود لا علاقة لها إطلاقاً باجتماعات جنيف.

وجدد المعلم التأكيد على ضرورة رفع الإجراءات الأحادية الظالمة المفروضة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي ساهمت إلى حد كبير في زيادة معاناة الشعب السوري.

حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين الدكتور أيمن سوسان ومستشار الوزير أحمد عرنوس والمنسق المقيم للأمم المتحدة في دمشق يعقوب الحلو.

وفي تصريح صحفي عقب اللقاء أشار دي ميستورا إلى أن «اللقاء مع المعلم تناول قضية دخول المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المحاصرة». وقال دي ميستورا: «لدينا موعد آخر عند الساعة الرابعة لمناقشة هذه القضية المهمة التي تضمن حياة أفضل للسوريين وهي كانت محور نقاش في مؤتمر ميونيخ».

وعقب اللقاء الثاني مع المعلم الذي جرى بعد ظهر أمس، قال دي ميستورا لصحفيين: «ناقشنا مسألة ذات أولوية بالنسبة إلينا في هذه اللحظة، وهي قضية وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، (...) من جانب أي من الأطراف».

وتابع: «كما تعلمون جيداً يتم الوصول إلى هذه المناطق من خلال القوافل التي ينظمها فريق الأمم المتحدة بشكل منتظم، بالتعاون مع منسق الشؤون الإنسانية» في سورية، مضيفاً: «من واجب الحكومة السورية أن توصل المساعدات الإنسانية إلى كل السوريين، أينما كانوا، والسماح للأمم المتحدة بتقديم المساعدات الإنسانية، وخصوصاً الآن بعد مرور وقت طويل» على عدم تلقي هذه المناطق المساعدات التي تحتاجها.

وقال: «غداً (الأربعاء) سوف نختبر ذلك، وسوف نكون قادرين على التحدث أكثر حول هذا الموضوع».

وقال مصدر في الهلال الأحمر السوري بحسب وكالة «فرانس برس»: إن المناطق التي سترسل إليها المساعدات غدا هي الفوعة وكفريا، المحاصرتان من «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، في محافظة إدلب، ومضايا والزبداني في ريف دمشق. وأشار إلى إمكانية إرسال مساعدات أيضاً إلى معضمية الشام في الغوطة الغربية قرب دمشق.

وخلال زيارته اجتمع المبعوث الأممي مع عدد من القياديين في المعارضة الداخلية وتم خلال اللقاء بحث عدة نقاط أبرزها مسألة المساعدات الإنسانية، ومحادثات السلام.

وقال أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطية المعارضة محمود مرعي لـ«الوطن»: إن الاجتماع ضم إضافة له كلاً من ميس كريدي والشيخ نواف طراد الملحم وبروين إبراهيم وطارق الأحمد وسهير سرميني، وهي شخصيات معارضة تم دعوتها إلى محادثات جنيف.

وأوضح مرعي أن الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعة تم خلاله بحث عدة نقاط أبرزها «موضوع المساعدات الإنسانية وان تصل كل مناطق سورية دون استثناء»، وما يجري الحديث عنه حالياً «من تحضيرات لعدوان تركي سعودي يمكن أن يفشل حوار جنيف».

وأوضح مرعي أن وفد المعارضة طالب «بتمثيل عادل وحقيقي لمعارضة الداخل في المحادثات وان معارضة الداخل لا تقبل أن يمثلها أي طرف خارجي خاصة معارضة الرياض». وأشار مرعي إلى دي ميستورا أكد أنه سيعمل من أجل تمثيل أوسع طيف من المعارضة السورية.

وذكر أن وفد المعارضة طالب خلال اللقاء برفع العقوبات المفروضة على الشعب السوري من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتي ساهمت إلى حد كبير في زيادة معاناة الشعب السوري.

وعلمت «الوطن» أن المبعوث الأممي إلى سورية سوف يغادر دمشق اليوم الأربعاء.

واشنطن تشكك في استعداد موسكو تنفيذ اتفاق ميونيخ.. وداعمو الإرهاب ينددون بقصف روسي مزعوم

روسيا تنفي اتهامات بقصف طائراتها منشآت مدنية شمال سورية وتعتبرها مواد مزورة أعدت في تركيا

وكالات

في الوقت الذي نفت فيه موسكو نفياً قاطعاً الاتهامات الموجهة لقواتها بقصف منشات مدنية بينها مشاف شمال سورية، واعتبرتها مزاعم عديمة الأساس ومواد مزورة أعدت في تركيا، شككت واشنطن في استعداد روسيا لتنفيذ ما تضمنه اتفاق ميونيخ من «وقف للعمليات القتالية العدائية»، على حين تهافت داعمو التنظيمات الإرهابية في سورية بإدانات مزعومة لهذا القصف، إذ اعتبرته فرنسا «جريمة حرب»، على حين رأى رئيس المجلس الأوروبي أنه يترك «أملا ضئيلا» في إحلال السلام في سورية.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف في تصريح للصحفيين أمس، نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن الاتهامات الموجهة للقوات الروسية بقصف مستشفى في شمال سورية عبارة عن مزاعم عديمة الأساس.

وقال: «إننا نرفض رفضاً قاطعاً تلك الادعاءات وخاصة أنه في كل مرة يكون أولئك الذين أطلقوها غير قادرين على إثباتها بطريقة أو بأخرى».

وأضاف: «يجب العودة للمصدر الأساسي وفي هذه الحالة بالنسبة إلينا المصدر الأولي للمعلومات هو الممثلون الرسميون السوريون».

وأعلنت الأمم المتحدة الإثنين سقوط نحو خمسين مدنياً وعدد من الجرحى في خمس مؤسسات طبية على الأقل ومدرستين في حلب وإدلب في قصف جوي، ادعى المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، أنه روسي، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وحمل سفير سورية في موسكو رياض حداد أول من أمس، طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن مسؤولية قصف مشفى تدعمه منظمة «أطباء بلا حدود» في معرة النعمان بريف إدلب، مؤكداً أن المعلومات التي جمعت تثبت أن «الطيران الروسي ليس له أي علاقة بهذا الأمر».

وأوضح بيسكوف، أن العلاقات الروسية التركية تشهد أزمة عميقة، لكنه رفض التعليق على احتمال مواصلة تدهور هذه العلاقات في المستقبل أيضاً.

من جانبه وصف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، الأنباء عن استهداف منشآت مدنية في إعزاز بريف حلب ومعرة النعمان في ريف إدلب بأنها «مواد مزورة تم إعدادها في تركيا».

وخلال مؤتمر صحفي عقده أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، قال كوناشينكوف: «أطلقت أنقرة حملة إعلامية عدوانية ضد روسيا على صفحات وسائل الإعلام الرائدة في العالم، في محاولة لتفادي فقدان سيطرتها على المناطق في شمال وشمال غرب سورية، حيث كانت حكومة أنقرة تتمتع بالسلطة المطلقة خلال السنوات الماضية».

وأضاف كوناشينكوف، أن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الذي زار كييف، الإثنين وصل في خطابه العدواني إلى حد اتهام روسيا باستهداف مستشفى في ريف إدلب بواسطة صاروخ باليستي أطلق من مياه بحر قزوين»، مشدداً على أن أسطول بحر قزوين الروسي لا يملك سفناً قادرة على إطلاق صواريخ باليستية.

وكرر كوناشينكوف مجدداً أن سلاح الجو الروسي يتحقق من إحداثيات الأهداف وطابعها عدة مرات وينسق عملياته مع الجهات الأخرى العاملة على الأرض السورية ضد الإرهابيين قبل توجيه أي من غاراته الجوية، وذلك من أجل الحيلولة دون سقوط ضحايا بشرية.

من جهتها وكما كان متوقعاً من دون تقديم أية أدلة، ادعت مستشارة الأمن القومي في البيت الأبيض سوزان رايس، «أن الغارات والهجوم من الجيش العربي السوري ومن يدعمه، تقتل المدنيين الأبرياء، وتثير قلقاً شديداً»، في إشارة إلى روسيا.

وفي حديث لها للصحفيين على هامش قمة اتحاد دول جنوب شرق آسيا، حسب «روسيا اليوم»، قالت رايس: «إن هذه الأحداث «تثير شكوكاً حول إذا ما كانت روسيا تريد، أو قادرة، على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر ميونيخ للأمن» المتعلق بوقف «الأعمال القتالية العدائية» في سورية.

لكن المستشارة الأميركية استدركت بقولها: إنها «لا تستطيع التأكد من إذا ما كان الجيش العربي السوري أو سلاح الجو الروسي قصف مستشفى شمال سورية»، مضيفة «لا أستطيع الآن القول، من يتحمل مسؤولية ذلك».

وندد وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها بالغارات التي استهدفت مستشفيين شمال سورية، مدعية أن الجيش العربي السوري و«داعميه» يواصلون الأعمال العسكرية دون سبب، ودون احترام الالتزامات الدولية الخاصة بحماية أرواح الأبرياء، وخلافاً لدعوات المجموعة الدولية لدعم سورية».

بدوره استنكر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الهجمات الصاروخية المتعددة على المرافق الطبية والمدارس في سورية، حسب شبكة «CNN» الأميركية الإخبارية.

وأعرب مون عن قلقه البالغ إزاء ما وصفه بـ«الانتهاك الصارخ للقوانين الدولية»، ما دفعه للشك في التزام بعض الدول بما نوقش في مؤتمر ميونخ للأمن في ميونيخ ١١ شباط.

ووصفت الأمم المتحدة الإثنين، ما سمته قصف الأهداف المدنية في شمال سورية بأنه كان «عملاً متعمداً» وقد يرقى إلى «جريمة حرب»، وفق ما أفادت به قناة «سكاي نيوز» أمس، حسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

ودعت الأمم المتحدة دمشق وموسكو إلى معرفة المسؤول عن الحادث (قصف المشفى).

بالمقابل، قال وزير الخارجية الفرنسي الجديد، جان مارك إيرولت، في بيان: «أدين القصف المتعمد الجديد للمستشفى المدعومة من منظمة أطباء بلا حدود في شمال سورية بأشد العبارات»، معتبراً أن هذا القصف يجب أن يتوقف لأنه «جريمة حرب».

وكرر إيرولت تصريحات داعمي التنظيمات الإرهابية في سورية، «ودعا إلى ضرورة سعي جميع الأطراف لتنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤، وبالأخص، ضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق الواقعة تحت الحصار».

واعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أمس، أن ما وصفه بالقصف الروسي يترك «أملاً ضئيلاً» في إحلال السلام في سورية.

وخلال لقائه رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس في أثينا، حسب «أ ف ب» قال توسك: إن «القصف الروسي قد عزز النظام السوري، والمعارضة المعتدلة أضعفت والاتحاد الأوروبي غارق بموجات جديدة من اللاجئين».

وأضاف: إن «العالم بأسره يأمل بالسلام ومستعد للمحادثات».

الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية أيغور كوناشينكوف

أنباء عن إرسال روسيا أخطر أسلحتها السرية إلى سورية

«الأمن الجماعي»: قيام أنقرة والرياض بعمليات برية سيشعل المنطقة

وكالات

فيما رأى الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي نيكولاي ورديوجا، أن نوايا أنقرة والرياض القيام بعمليات برية في سورية ستؤدي إلى انتقال الأزمة في سورية إلى مستوى خطير يشعل بلدان المنطقة، أكد عضو بمجلس الدوما الروسي أن السعودية لا تستطيع إرسال ١٠٠ ألف جندي كما أعلنت بل ستستخدم مسلحين مأجورين وأن تركيا تعتمد على حماية الناتو، وسط أنباء عن إرسال روسيا أخطر أسلحتها السرية، إلى سورية.

وأكد ورديوجا في تصريح للصحفيين في موسكو أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن مواصلة التحريض على تأجيج الحرب على سورية وبالقرب من مناطق مسؤولية منظمة معاهدة الأمن الجماعي، تشكل تهديداً لأمن الدول الأعضاء في المنظمة.

وقال: «إننا قلقون للغاية بشأن الوضع في سورية وبشأن القصف الهائل من جانب تركيا على الأراضي السورية، ونعتبر أن تصريحات أنقرة والرياض حول نواياهما للقيام بعمليات برية في سورية ستؤدي إلى انتقال الأزمة فيها إلى مستوى جديد خطير يشعل المواجهات العسكرية المباشرة بين بلدان المنطقة» مشيراً إلى أن عواقب مثل هذا التطور يصعب التنبؤ بها.

وأوضح بورديوجا، أن هذه الظروف تهدف إلى إرجاء الأهداف الرئيسية المتمثلة بمكافحة الإرهاب الدولي وعرقلة التسوية السلمية للازمة في سورية، وبالتالي تنتهك علناً قرار مجلس الأمن الدولي ذا الصلة وتقوض جهود المجموعة الدولية لدعم سورية.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الاثنين عن قلقها الجدي من التصرفات العدوانية للنظام التركي تجاه سورية، واعتبرت أن القصف التركي للأراضي السورية هو دعم سافر للإرهاب الدولي وانتهاك لقرارات مجلس الأمن.

وتعد كل من روسيا وأرمينيا وروسيا البيضاء وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان، أعضاء في المنظمة.

من جانبه، قال رئيس اللجنة الدولية في مجلس الدوما الروسي، أليكسي بوشكوف، أمس: «نناقش غزو سورية المحتمل من قبل القوات البرية التركية على نطاق واسع، وبطبيعة الحال، نراقب عن كثب الخطوات التي تتخذها القيادة التركية والسعودية، ويبدو أن تركيا تأخذ بعض الاستعدادات العسكرية لتمكينها من ذلك، ووزارة الدفاع الروسية تتحدث رسمياً عن ذلك»، حسبما نقلت شبكة «CNN» الأميركية الإخبارية.

وأضاف بوشكوف: «وبطبيعة الحال، التطورات في سورية تؤثر سلبياً على أنقرة، بما أن القوات التي تدعمها تركيا في سورية، والتي تشمل المعارضة المسلحة، تعاني الآن من الهزيمة، وندرك تماماً أن تركيا لديها اتصالات مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذين يفقدون تدريجيا مواقعهم».

واستطرد بقوله: «السعودية لديها مخاوف مماثلة، إذ إن الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تدعمها وترعاها مادياً تتراجع الآن».

وحول إعلان السعودية استعدادها للمشاركة بقوات برية في سورية، قال بيشكوف: «إنها تنتظر موافقة واشنطن، ومن ناحية أخرى، فإن السعوديين ليس لديهم جيش قادر ومكتف ذاتياً، وأي قوات سيحشدونها في الأغلب سيكونون مسلحين مأجورين».

وتابع بيشكوف: «لا أعتقد أن السعودية باستطاعتها إرسال ١٠٠ ألف جندي، حسبما قالت، ويمكن أن يُنظر إلى هذا الإعلان على أنه محاولة للتأثير على الوضع من خلال التهديدات والمناورات السياسية».

كما أشار بوشكوف إلى عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قائلاً: «أوروبا حذرة من إجراءات تركيا العسكرية المحتملة في سورية لأن تركيا دولة في حلف الناتو، ولا أحد يعرف كيف قد يتطور الوضع، إذ إن أوروبا تخشى أن تتوغل تركيا في الحرب وتطلب بعد ذلك الحماية في حال حدث تطورات معينة».

في الأثناء أرسلت روسيا إلى سورية أخطر أسلحتها السرية، للعمل على كشف كل ما يحدث في المنطقة.

وظهرت في مطار حميميم باللاذقية الطائرة الروسية الاستخباراتية من طراز تو٢١٤R، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، وهي طائرة تجسس من النوع المتطور.

ووفقاً للخبراء العسكريين، يمكن لهذه الطائرة السيطرة على الوضع بأكمله في المنطقة، حيث إنها مجهزة بأجهزة الرادار التي تعمل في جميع الأحوال الجوية ونظم الاستشعار البصرية – الإلكترونية.

بموازاة ذلك، قال قائد مركز العمليات الجوية في وزارة الدفاع الألمانية اللواء يواخيم وندرلاك: «إن مقاتلات «سو ٣٥» الروسية تقوم برصد طائرات الاستطلاع الألمانية من طراز «تورنادو» أثناء تحليقها في الأجواء السورية.

وبحسب ما نقلت صحيفة «Post Rheinisch» الألمانية، عن وندرلاك، «فإن المقاتلات الروسية لا تحاول اعتراض الطائرات الألمانية أو إجبارها على مغادرة الأجواء السورية، مضيفاً: إنه يمكن وصف تصرفها بأنه محترف.

ووصف وندرلاك أعمال القوات الجوية والفضائية الروسية بأنها استعراض سياسي يدل على أن الطائرات الروسية تعمل في الأجواء السورية بإذن من السلطات السورية، خلافاً لقوات التحالف الغربية برئاسة الولايات المتحدة.

مقاتلات «سو ٣٥» الروسية

قولاً واحداً

الرئيس الأسد يعرض.. يحسم... ويطمئن

ميسون يوسف

بصراحته وشجاعته وصلابته ظهر الرئيس الأسد أمام الرأي العام السوري والعربي والدولي واثقاً بنفسه وبدولته وجيشه وشعبه محيطاً بكل ما يجري فغاص إلى العمق كاشفاً أمام الرأي العام المتعدد هذا كل ما يتصل بما يجري في سورية منذ ٥ سنوات مؤكداً أن ما يشهده الميدان السوري لم يكن يوماً حرباً أهلية أو حرباً سورية سورية وإلا لما كانت سورية قد صمدت بوحدتها بل كانت قسمت بين المتصارعين، ومن ثم فإن ما يجري هو عدوان خارجي مستند على بعض الأدوات المحلية والإقليمية المنقادة للمايسترو الذي خطط العدوان وأمرهم بتنفيذه وبقي ممسكاً بزمامه.

وانطلاقاً من طبيعة ما يجري وتحديد التوصيف الدقيق للأمر حدد الرئيس الأسد الموقف من كل جزئية من جزئيات المواجهة القائمة أو مما طرح أو سيطرح في المستقبل وكان في هذا التحديد كعادته موضوعياً وشفافاً إلى أقصى الحدود ما أنتج لدى المواطن السوري طمأنينة عارمة لجهتين الأولى أن قيادته واعية مطلعة تعرف أدق التفاصيل والأمور وتمتلك القدرة والعزيمة على المواجهة، والثانية أن أي مخرج للأزمة لن يكون على حساب وحدة سورية وسيادة شعبها وقراره المستقل.

ومن ثم يكون الرئيس الأسد بهذا قد قطع الطريق على كل من يحاول أن يستثمر بالحرب النفسية أو يثبط العزائم وما شابه. وعلى هذا الأساس نرى أن هناك أجوبة قاطعة قدمها الرئيس على تساؤلات أساسية تؤرق البعض ويتراءى أحياناً أن الخصم أو العدو يحاول الاستثمار فيها خاصة لجهة:

١. الفصل التام بين مكافحة الإرهاب والإصلاح السياسي، وأن أي اتفاق أو أي تفاهم مع أي جهة كانت لن تثني سورية عن حقها وواجبها في ملاحقة الإرهابيين على أرض سورية ومن ثم يكون الرئيس هنا قد رد بشكل قاطع على أولئك الذين يتوسلون وقف إطلاق النار لإنقاذ الإرهابيين.

٢. أن سورية تدرك أن هيئة الحكم الانتقالي وما يتصل بها من نماذج وعناوين يطرحها الخصم إنما هي مدخل لتفتيت سورية والقضاء على وحدة الأرض والشعب بشكل عملي حتى ولو بقيت الدولة واحدة نظرياً ولذلك فإن سورية لن تقبل بهذه الخدع والمناورات ومن حقها أن تدافع عن وحدتها مهما كانت التضحيات. ولن يكون في سورية إلا حكومة وطنية يختارها الشعب السوري من أجل المحافظة عليه وعلى الدولة في الوحدة العملية والنظرية.

٣. أن الدستور الحالي الذي اعتمد باستفتاء شعبي هو المدخل الإلزامي لأي عملية إصلاح أو تطوير ولا يمكن القفز فوق الدستور لإنتاج هيئات حكم ونظم تفرض على الشعب السوري، ويكون الرئيس بذلك قد قطع الطريق على الذين يمنون النفس بالإسقاط المظلي لتولي السلطة خارج الإرادة الشعبية ومن غير انتخابات أو استفتاء شعبي.

٤. أن سورية تعلم أنها تفاوض في الخارج من خان وطنه وتعامل مع خصومه أو ارتضى أن يكون سلعة بيد النخاسين، ومن ثم فإن هؤلاء لا علاقة لهم بالقرار السوري ومع هذا تفاوضهم لتكشفهم أكثر وتفضح مشغليهم ولا ينتظر أحد أن تتنازل سورية لهم أو لمشغليهم أو تفرط أمامهم بأي حق من الحقوق الوطنية السورية التي ستستعاد كلها مهما كانت التضحيات.

٥. وأخيراً كانت التحية الخاصة للجيش والقوات المسلحة التي على الجميع احتضانها لأنها هي ومن معها من الحلفاء يصنعون النصر الأكيد لسورية. وفي هذا رد قاطع على البعض ممن يحاولون القفز فوق دور الجيش في المواجهة.

مخالفاً توجّه السعودية.. السيسي: نرفض التدخل العسكري في سورية

وكالات

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رفض بلاده، التدخل العسكري في سورية، وهو ما يعدّ إعلاناً صريحاً مخالفاً لتوجّهات السعودية في سورية، الداعية إلى تدخل عسكري على أرض هذا البلد.

وشدد الرئيس المصري، في حوار أجراه مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية المختصة بالشؤون الإفريقية، ونقلته الوكالة المصرية الرسمية، شدد على «موقف مصر الثابت الداعي إلى الحل السلمي للأزمة السورية، والحفاظ على سلامة الأراضي السورية، والتحذير من انهيار مؤسسات الدولة». وقال السيسي: إن «إعادة بناء سورية سيتطلب مئات المليارات من الدولارات، وعلى غرار ليبيا، لا يمكن ترك المجموعات الإرهابية تتوسع، لما يمثله ذلك من تهديد لكل المنطقة».

وأضاف الرئيس المصري: «لقد أهملنا الأزمة السورية لفترة طويلة، والآن تعقد الوضع بشدة»، مشيراً أنه «لو كنّا قد أوجدنا حلًا منذ عامين لم نكن لنصل إلى الوضع الحالي».